[306] قال: فخر ذعلب مغشيا عليه ثم أفاق وقال: ما سمعت بهذا الكلام، ولا أعود إلى شئ من ذلك. قال الصدوق رحمه ا: في هذا الخبر ألفاظ قد ذكرها الرضا عليه السلام في خطبته، و هذا تصديق قولنا في الائمة عليهم السلام: أن علم كل واحد منهم مأخوذ عن أبيه حتى يتصل ذلك بالنبي صلى ا عليه واله. بيان: ذرب اللسان: حدته. قوله عليه السلام: معكوفا أي محبوسا. أخا حصر أي مصاحبا للعي والعجز. وكتفت الرجل أي شددت يديه إلى خلفه بالكتاف وهو حبل. والطرف: العين، ومكفوفا حال منه أي يجعل عين الروح عمياء. قوله عليه السلام: مأووفا حال عن الرأي، ويمكن أن يقرأ على الاصل بالواوين لضرورة الشعر، أو بإشباع فتحة الميم. قوله عليه السلام: حبا لسيده الحب بالكسر: المحبوب، ويمكن أن يقرأ بالضم أيضا بأن يكون مصدرا مؤولا بمعنى المفعول، ويمكن أن يكون مفعولا لاجله لكن عطف قوله: وبالكرامات يحتاج إلى تكلف أي ولكونه محفوفا وقوله: دليل الهدى بالرفع، ويحتمل النصب بالخبرية، فيكون الاسم ضميرا راجعا إلى الاخ، ولعله نظرا إلى المصرع الثاني أظهر. 35 - نهج: ومن خطبة له عليه السلام. الحمد خالق العباد، وساطح المهاد، ومسيل الوهاد، ومخصب النجاد، ليس لاوليته ابتداء، ولا لازليته انقضاء، هو الاول لم يزل، والباقي بلا أجل، خرت له الجباه، ووحدته الشفاه، حد الاشياء عند خلقه لها إبانة له من شبهها، (1) لا تقدره الاوهام بالحدود والحركات، ولا بالجوارح والادوات، لا يقال له: متى، ولا يضرب له أمد بحتى، الظاهر لا يقال: مما، والباطن لا يقال: فيما، لاشبح فيتقضى، (2) ولا محجوب فيحوى، لم يقرب من الاشياء بالتصاق، ولم يبعد عنها بافتراق، لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ولاكرور لفظة ولا ازدلاف ربوة و

_____

(1) أي حد الاشياء تنزيها لذاته عن مماثلتها، وتمييزا له عن مشابهتها. (2) أي ليس بجسم فيفنى بالانحلال.

_____